

قطع الأثاث.. بين العملية والفن والاستثمار

لتمن، صبير مشخص

ما الذي يميز قطعة أثاث جميلة ومتفردة عن العمل الفني المعروض في متحف؟ قد يرى البعض أنه لا توجد فارقاً، فقطعة الأثاث جزء من أثاث المنزل، توجد معنا يومياً ولها وظيفة عملية محددة وهو أمر لا ينتقل على القطعة الفنية في المتحف أو الغاليري. معارض التصميم الدولي تحاول أن تكسر ذلك الحاجز وأن تترسي مفهومها جديداً لقطع الأثاث المتفردة، يراها كنتاج عمل فني إبداعي يستحق الاحتفاء به وعرضه أيضاً في الصالات الفنية والاستثمار فيها أيضاً.

المفهوم المترسخ عالمياً بدأ الدخول في المنطقة العربية ولعل أبرز أمثلته كانت في اعتقاد معرض «أيام التصميم - دبي» العام الماضي والذي يعد أول معرض للتصميم الفنية والمقتنيات محدودة الإصدار في الشرق الأوسط.

المعرض يعود مرة أخرى في 18 مارس (آثار) القادم بدورته الثانية وسبق التحضيرات مساحات لتجذب اهتمام المشترين والمختصين والصالات الفنية في العالم العربي. سيريل زاميت مدير «أيام التصميم - دبي» والذي يقوم حالياً بحولة متوكلية بين العواصم العربية أخذ على عاتقه لقاء أهم الفنانين والمختصين وأصحاب الصالات الفنية وأيضاً المقتنين لبيروت حط زاميت الرحال في جدة أول من أمس حيث قام بعدد لقاء في مقر «أثر غاليري» المشاركة ضمن فعاليات المعرض لتبحث عن رؤيته الخاصة بفنون التصميم وعن الفعاليات المختلفة للحدث المرتقب، ثم

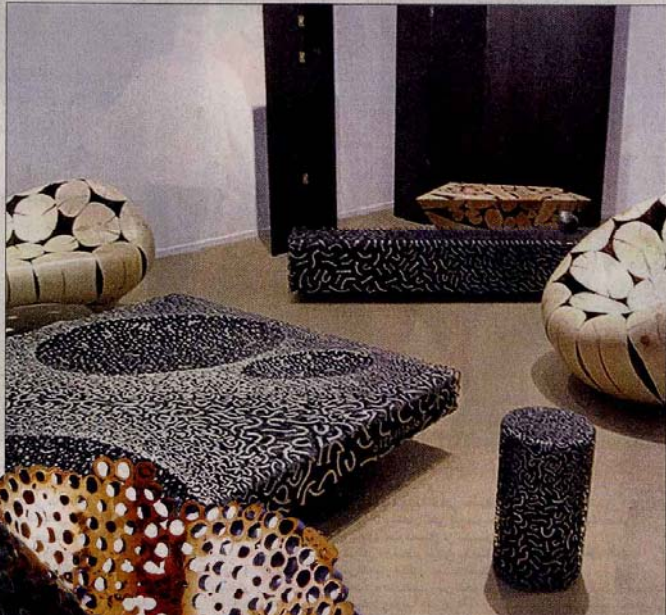
اتجه إلى الرياض للقاء الفنانة الثانية في المساحة الآن الفنية. وسيطع الحضور خلال هذين اللقائين على مجموعة مختارة من القطع النادرة ومحدودة الإصدار الحديثة والمعاصرة التي سيشاهدها زوار معرض «أيام التصميم - دبي 2013».

وفي لقاء هاتفي مع «الشرق الأوسط» أشار زاميت إلى أن اللقاءات تعقد تحت اسم «القصص التصميمية» واستمر (أيام) «مدانا» في شهر سبتمبر (أيلول) الحديث إلى المختصين حول مفهوم معرض (أيام التصميم)، وعرض معلومات حول الصالات العالمية المشاركة فيه. إضافة إلى ذلك يقوم بدعوة محدثين عالميين للمشاركة في اللقاءات عبر (سكايب)،

فعلنا ذلك في بيروت وفي جدة والرياض أيضاً. يختتم زاميت جولته في الخليج بزيارة الكويت ثم العودة.

يشير زاميت إلى أن «التأثير الذي أحدثته معرض (أيام التصميم) كان مفاجأة سارة لنا.. فقد كان لدينا توقع بأن يتعامل الجمهور مع المعرض على أنه معرض فني وشبابي اعتقد أن ما حدث عبر الدورة الأولى هو أننا نجحنا في كسر الصورة النمطية (الكليشيه) لخيار الأثاث التي ارتبطت دائماً في ذهن الجمهور بالديكور المنزلي، باستخدام تلك القطع في وتلفتها كعملية تخطيطية مفروشات.. تسمح بذلك ولكنه سيراه أيضاً كقطعة فنية خالصة تستحق أن تلتقي ويمكن الاستثمار فيها». المعروف أن التصميم محدود الإصدار قد أصبحت الاستثمارات الأمانة الواعدة على المستوى الإقليمي والدولي. يشير زاميت بخفر إلى زيادة المشاركة العربية في المعارض هذا العام إلى 9 صالات عرض من ضمن 29 صالة عالمية مشاركة، يراها مؤمراً على زيادة الاهتمام في المنطقة العربية بهذا النوع من العمل. حمة ابتداءً من فنون

التي هي عبارة عن قطع



تصاميم الأثاث محدودة الإصدار أصبحت من الاستثمارات الأمانة الواعدة على المستوى الإقليمي والدولي



وقته هذا الأسبوع إذ تلقى الكثير من الاستفسارات حول مشاريعك القادمة، ويضيف: «يبدل المستثمرون في قطاع التصميم في المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة لزيادة الوعي والمطلب على قطع التصميم ذات الجودة والقيمة العالية، ويسعدنا في معرض (أيام التصميم - دبي 2013) التعاون مع أبرز مراكز الفن في جدة والرياض بهدف تعزيز المعرفة والمطلب على فنون التصميم في المملكة. وقد أددى عشاق اقتناء قطع التصميم على اختلافهم من ناشئين ومرموين حرصاً كبيراً على دعم فعاليات المعرض». ومن أهم ما نتسهم به الدورة المقبلة التركيز على التصاميم المستدامة وكذلك توسيع نطاق تصاميم «حسب الطيف» كما يقدم المعرض الفرصة للشباب والطلبة لحضور ورشات العمل واللقاءات الحوارية حول مفاهيم التصميم والاتجاهات العالمية فيه ويمكن للطلبة الجلوس إلى أشهر المصممين العالميين وعرض أفكارهم وتصميماتهم للاستفادة من الخبرة العالمية التي يحملها

